

تفسير أبي حمزة الثمالي

[335] [329 - [الصدوق] حدثنا محمد بن علي (رحمه الله)، قال: حدثنا عمي محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن علي الكوفي، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، عن ثابت بن أبي صفية، عن سعيد بن جبير، عن عبد الله بن عباس، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): معاشر الناس من أحسن من الله قولا وأصدق من الله حديثا. معاشر الناس ان ربكم جل جلاله أمرني أن أقيم لكم عليا علما وإماما وخليفة ووصيا وأن أتخذه أخا ووزيرا. معاشر الناس ! إن عليا باب الهدى بعدي والداعي إلى ربي وهو * (صلح المؤمنين) * ومن أحسن قولا ممن دعا إلى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين. معاشر الناس ! إن عليا مني ولده ولدي وهو زوج حبيبتي أمره أمري، ونهيه نهيي. معاشر الناس ! عليكم بطاعته واجتناب معصيته فان طاعته طاعتي، ومعصيته معصيتي. معاشر الناس ! إن عليا صديق هذه الامة وفاروقها ومحدثها انه هارونها وآصفها وشمعونها انه باب حطتها وسفينه نجاتها وانه طالوتها وذو قرنيها. معاشر الناس ! إنه محنة الوري والحجة العظمى والآية الكبرى وإمام أهل الدنيا والعروة الوثقى. معاشر الناس ! إن عليا مع الحق والحق معه وعلى لسانه. معاشر الناس ! إن عليا قسيم النار لا يدخل النار ولي له ولا ينجو منها عدو له إنه قسيم الجنة لا يدخلها عدو له ولا يزحزح عنه ولي له. معاشر أصحابي ! قد نصحت لكم وبلغتكم رسالة ربي ولكن لا تحبون الناصحين أقول قولتي هذا وأستغفر الله لي ولكم (1).

(1) أمالي الصدوق: ص 35، ح 4. (*)